- وثَنّى لأن الغالب أن تُفْرخ فَرْخَين . كلكم بنو آدم طَفّ الصاع لم يملأ ليس لأحَدٍ على أحدٍ فضلٍ إلا بالتقوى . ولا تَسَابّوا فإنما السّبة أن يكونَ الرجل فاحشا بَذِيّاً جَبانا .

طفف يقال : هذا طَفّ المِكْيال وطِفافه أى قِرابه وهو ما قَرُب من مَلْئِه . وقال المبّرد : هو ما علا الجَمْاَم وإناء طفان كقولك : قَرْبان وكَرْبان والمعنى كلكم فى الانتساب إلى أبٍ واحد بمنزلة متُساوى الأقدام فى النقصان والتقاصر عن غاية التمام . وشبَهّهم فى نُقْصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال . ثم أعلم أن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . ونهى عن التسابّ والتّعَايُر بضعة المنِصب ونَبّه على أن السّبةَ إنما هى أن يتّضع الرجل بفعل سَمْج يرتكبه نحو الفُحش والبَذَاء والجُبْن . وَصَف الدجال فقال : أعور العين اليمنى كأن عينه عِنبة طافية .

طفى هى الحبِةّ الناتئة الخارجة عن حَدّ نبْتَةِ أخَواتها . وكل شىء علا فقد طَفا ومنه قول العَجّاج فى صفة ثَورْ : ... إذا تلّقْته العقِاقيلُ طَفَا ... .

وقيل : أراد الحبة الطافية على مَتْن الماء . والحَدَقة العوراء الناتئة فى المقلة القائمة مِنْ أشَبِه شىء بها . ابن عمر رضى ا تعالى عنهما كَرِه الصلاة على الجنَازة إِذا طَفّلت الشمس .

طفل أى دَنَتْ للغروب وقَلّ ما بينها وبينه وأسم تلك الساعِة الطّفلَ اشتق من الطّفْل لقلته وصغره . ذكر أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم سبق الخيل . فقال : كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طَفّفَتْ بى الفرس مسجد بنى زُرَيق